الكبريا ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة
اصلها ثابت وفرعها في السما مثل هو في مضمار الخفاء الاعلى
الراسخين في العلم الذين هم اعلام العلماء وصلى الله على جامع
مجدهم والسناء محمد خاتم الانبياء وسيد الاصفياء وعلي
وصيه ويده البيضاء علي ابن ابي طالب كفو فاطمة البتول الزهراء القايل
عزي غيري للبيضاء والصفراء وعلى الايمة من ذريته ال العباء الا
تقياء الاذكياء جعلكم الله بطاعتهم
من السعداء كما اعلقكم حبل الولاء لهم والبراء من
الاعداء سئل عالم الرسول الله عن قو لا اله الله الم تر كيف
ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الاية وقيل ان
المفسرين يتاولون ان الكلمة الطيبة هي قول لا اله الا
الله وان الشجرة الطيبة على به النخل اصلها ثابت وفرعها
في السما وان بعضهم قال ان الكلمة الطيبة معنى بها كن
التي قال الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن
فيكون قال العالم كذبوا وصدقوا صدقوا في معنى حيث
اللفظ وكذبوا من حيث التصور انهم رادوا بذلك الكاف
والنون اللتين هما حرفا هجا فقد امعنوا في الغاية اذ

جعلوا

جعلوا شيا تقوم منه المخترعات والمخلوقات سماوا
رضا وبرا وبحرا ودينا واخرة حتى جعلوا حرفين من الهجاء لا
يعرفان فضيلة لانفسهما ولقد اعتقدت النصارى على كفرها
في هذا المعنى ما هو اشبه بالحق والصواب من قولهم وذلك
لان عندهم في اول الانجيل في البد وكانت الكلمة والكلمة كانت
عند الله ومن الكلمة قامت السموات والارض وما بينهما وعنوا
بالكلمة المسيح عم وقد جات الشهادة من القران العظيم ايضا
بكونه كلمة وهو قوله تع اذ الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح
عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ولعمر والله
لان يكون مثل هذه الكلمة سبب خلق السموات والارض
وما بينهما احق واولى من ان يكون حرفي هجاء غير انا لا
نقول بقول النصارى في كون الكلمة التي قامت به السموات والارض
هو المسيح بل هو كلمة اجل من المسيح وغير المسيح وان المسيح
وامثالهم موجهون وجوههم اليه بالتمجيد والتسبيح وهو
الذي يكنى عنه في الشريعة بكن الذي هو كاف ونون ويكنى عنه
بلسان الدعوة والحقيقة بالابداع والمبدع الذي ظهر من
المبدع سبحانه بلا واسطة ومنه ظهرت المخترعات والمخلوقات